

وميت الحيوانات بالالتهاب الذي يتأتى عن ذلك فقد لقيح ٢٠ كلباً و ٥٠ رنباً وجرذاناً من جرذان الهند فلم يبقَ حياً بعد سنة سوى ٤ كلاب واربين وجرذان الهند المكتسبة هذه المناعة

وطريقة بابس للحصول على هذه المناعة هي هذه : يلقيح أولاً بمستنبت تدرن بقرى قديم عمره سنة ثم يحقن غراماً من مستنبت هذا التدرن الذي عمره شهر واحد وبعد ثمانية ايام يحقن ثلاثة غرامات من هذا المستنبت وبعد ثمانية ايام اخرى خمسة غرامات . ثم يلقيح بمستنبت التدرن البشري اللطيف القديم ثم بمستنبت جديد وهكذا الى ان تحصل المناعة المطلوبة

وقد وجد بابس ان الكلاب المكتسبة هذه المناعة يكون مصل دمه ذا قوة عظيمة لوقاية الحيوانات من نتائج التلقيح بالتدرن . وجرب تلقيح الانسان بمقادير يومية من ثلاثة الى ستة غرامات من هذا المصل بمزوجة بدسيفرام واحد الى مئة غرام من الحماض الفينيك فاحتمل المصابون بالتدرن والجذام جيداً وتحصنت حال المصابين بالتدرن كثيراً وزال الباطس من النفث فيهم جميعاً

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاحصار وجوب فتح هنا الباب فنعلم ترغيباً في المعارف وانها صالحة للهمم ونسبها للاذمان .
 ولكن الهدية في ما يدرج فيه على اصحابه فمن براءه منه كلوا . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المنطوق ونراعي في الادراج وعدم ما ياتي : (١) المناظر والظهور . شئان من اصل واحد فهناظرك نظرك (٢) المناظر العرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاذب اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاط واعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فائمة ثلاث النافية مع الايجاز تستجار على المنطوق

تحرير الاعلام

حضرة منشي المتكطف الفاضل

رأيت في الجزء الماضي من المتكطف الاغراض رسالة لاحد الفضلاء في موضوع تحرير الاعلام دعاه الى تحريرها ما رآه من تقريب مجلتكما العلمية لمولفاتي التي قدمت مؤتمراً العلوم الشرقية وخصوصاً كتاب "تحرير الاعلام الجغرافية وردها الى اصولها المتبصرة

المعروفة عند اهلها " وختم رسالته بالاعراب عن امنية طالما خالجنني منذ ستوات بل هي دعني الى موالاة التقيب والتفكير للتوصل الى وضع هذا الكتاب . وهذه الامنية هي " ان يكون الكتاب جامعاً لجميع الاعلام العربية التي حرفها الافرنج وجميع الاعلام الانجليزية التي حرفها العرب تيمناً للفائدة " . وفوق ذلك فاني اودعت في هذا الكتاب ما وصل اليه علمي من اعلام الناس التي تكرر ورودها في التواريخ العربية والافرنجية توثيقاً لمعرفة الاستخاض وعدم خلطها ببعضها او تحيل مسميين ناكثراً لاسم واحد بسبب ما وقع فيه من التحريف ولكن هذه الغاية ثانوية عرضية في كتابي هذا واني لم انتصر على ذكر الاسمين بالعربي والافرنجي فان ذلك عقيم لا يرشد القارئ ولا يثبت في ذهنه ما اراده المؤلف بل اتبعت ذلك بيان وجيز يتعلق بالجغرافية او التاريخ او غير ذلك مما اوصلني اليه بحثي مع الاملاخ الى كيفية تطرق التحريف بذكر السلسلة المتوالية مع الاستعانة بالطليانية والانكليزية والاسبانية واللاتينية عند اللزوم . وحيث ظهر لي من كلام حضرة صاحب الرسالة انه اعتمد على اللغة الفرنسية في اثبات تحريف العرب عنها فقد احبت ان ابيه حضرة الى ان ذلك غير حق وان الذي ثبت لي بالاستقراء ان تحريف العرب في الغالب اقل من تحريف الافرنج وانه يكاد يكون جارياً على قواعد منتظمة قانونية وان اساسه في الغالب عند المشاركة هو اللغة اللاتينية او البرنانية وعند المغاربة الاسبانية معها . وقد عن لي الآن الاستئذان من حضرة المراسل بذكر كلمات قصيرة على كيفية تحريف الاعلام الانجليزية التي اشار اليها في رسالته

اولاً *فينيزيا* * حرفها العرب الى " بندية " وسبب ذلك على ما يظهر ان هذه المدينة كان يسكنها قوم اسمهم *Vénètes* وهم بطن من قبيلة الوند *Wends* فمزج العرب بين هذين الاسمين واستبدلوا الفاء النارية بياء كما هو شائع مشهور ووضعوا الدال التي في آخر الكلمة الثانية بدل الناء التي في الكلمة الاولى فحصل عندهم (بند) . بقي علينا شرح تعجب القاف وهو سهل اذا التفتنا الى اسم المدينة باللغة الانكليزية وهو *Venice* وفي الاسبانية وهو *Venecia* فان حرف *C* يعرب بالقاف كما في *Phénécie* اي فينيقية و *Grèce* اي اغريقية و *Lacédémone* اي لقدمونية و *Macédoine* اي مقدونية و *Bérénice* اي برينية و *César* اي قيصر الخ . وهذا الحرف *C* هو بالطبع اثر باق من التسمية اللاتينية *Veneticum* ثنسيوم ويقابله حرف *S* في التسمية الفرنسية *Venise* فينيز او فينيس و *Z* في التسمية الايطالية *Venizia* فينيسيا .

ثم ان الترك لا يزالون يسمون هذه المدينة "وندينج" او "ونديك" وهو برهان
 ثانٍ لمزوره بذلك لا يمكن رفضه بل يوجب ان الافرنج يضحكون على بعضهم في مسألة
 التحريف لا على العرب وذلك ان الالمانيين يسمون هذه المدينة "فنديج" Vendig
 ثانياً طليطله * وتسمى عند الافرنج توليدو وعند اللاتينيين توليتم Toletum
 وربما كان للتسمية العربية التي فيها لام زائدة اصلٌ في اللغة القرطبية والتي لا ازال ابحث
 عن ذلك للآن

ثالثاً أذفش بن شانجه * نعم ان صوابه كما يقول حضرة المراسل "التونس بن
 سانش" اذا انتصرنا على مراعاة اللغة الفرنسية دون سواها ولكنا اذا رجعنا كما هو
 الواجب الى اللغة الاسبانية وهي التي نقل عنها عرب الاندلس اقررنا بان الصواب من
 جنسهم فان اذفش او الاذفش يسمى في لغة قومه Ildefonse إلفونس . وهنا انبه الى
 ان الاسبانيين ينطقون بالدال ذالاً في اغلب الاحوال كما عرفته وشاهدته بنفسي وان
 نقل السين الى الشين امر متروك في جميع اللغات حتى لقد وضع الفيروزابادي كتاباً
 في هذا المعنى سماه "تجويد الموشين فيما يعبر فيه بالسين والشين" ثم ان اغلب السينات
 الموجودة في اللغات الافرنجية المشتقة من اللاتينية تحول الى شينات في اللغة البرتغالية
 الآن بناء على ذلك تحولت كلمة إلفونس الى إلفونس ومنها الى اذفش والاذفش
 خطوة زهيدة لا تذكر وكذلك الحال في شانجه (بضم الجيم) واصلها Saanen

رابعاً الانكطار والاكثير * دلالة على انكلترا وانجلترا والتعريف هنا قاسر على
 حذف اللام وقد وقع ذلك عند الانكليز انفسهم في تسمية بلادهم حيث ان اسمها انجلند
 England مركب من (انجل) وهو اسم القوم (وند) بمعنى ارض اي ارض الانكليز
 فلما ركبا الكلمتين حذفوا احدي اللامين فقالوا انجلند بخلاف الفرنسية Angleterre
 والطيانية Inghilterra والاسبانية Inglaterra اذ ملحوظ فيها كلها اسم (ارض) واسم
 (انجل) اي انجليز من غير حذف اللام وربما كان حذف اللام العربية سهواً من احد
 النسخين وتابعة عليه بقية المؤلفين

خامساً تحريف فردريك الى فرديك في كتابه ابي النداء * والذي اراده ان ذلك ليس
 من التحريف في شيء لان فردريك علم فرنسوي بقائه فيدريكو عند الطليانية والاسبانية
 ولا مانع حينئذ من ان العرب يقولون فدريك واما فرديك فلا شك ان الدال وضعت
 مكان الراء تماهلاً من النسخ لشابه صورتهما

واشال ذلك كثيرة في الاسماء فان حنا ويوحنا وچان وچوان وبني وچونفي
وخوان كلها اسم واحد انتقل في اللغات وبقابله في العربية (مجي) ومثل ذلك Etienne
فانه في العربية اسطن بزيادة حروف نراها في الاسبانية Estevan وغير ذلك
سادساً تحريف الاسبالية الى الاستبارية في كتابة ابي النداء ايضاً * وهو
تحريف بسيط يقع اشاله في كل لغات الارض فاما تقديم الباء على التاء فلا نكتفي
بامكان وقوعه من النسخ بل نذكر ايضاً ان العوام لا يزالون الى اليوم يقولون الاسبالية
بتقديم التاء على الباء واما استبدال اللام بالراء فله اشباه مثال ذلك اسم برتران
Berterand فهو اسم فرنسي يقابله عند الاسبانيين Belteran يلتزان وكثيرة
Catherine نسمي عند الاسبانيين ايضاً كتلية Catalina

هذه يا سيدي بعض ملحوظات اردت ايرادها تبياناً لا انتقاداً ولا تعريضاً ولم
يسح لي وقتي ولا كثرة اعمال بتوفية هذه المباحث حقها وهي مشروحة في الكتاب على
الوجه الذي يرتضيه اهل المعارف وحضرة الناقل صاحب الرسالة ان شاء الله
مصر في ٢٦ اغسطس سنة ١٨٩٣ احمد زكي



اخبار واكتشافات واخترعات

العسل السام

روى المؤرخون من قديم الزمان
ان من العسل ما يكون ساماً يقتل الذين
ياكلونه وقد ذكر ذلك في كتب كثيرين
من المؤرخين وورد ان عساكر اليونانيين
الذين كانوا بقيادة زنونون اكلوا عسلاً
ساماً فأتوا مسرعين به . وقد ثبت اليوم
انه اذا جنى النحل العسل من أزوي زهر
القار كان عسلاً ساماً . ولذلك ترى النحل

يجنب زهر القار ولا يجني منه عادة ولكنه
في بعض الاماكن يمتص اريه كما يمتص اري
غيره فيخرج عسلاً ساماً . وربما كان هذا
سرّ العسل السام الذي ذكر في كتب
المؤرخين

جني النحل

سألنا غير واحد من القراء من اين
يجني النحل عسلاً متى قل الزهر او بعد الاري
منه وخصوصاً في البلاد التي لا يتونه اهلها